المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-12-2005 العـــدد : 14370
الصفحـات : 25 المسلسل : 128

رئيس هيئة حقوق الانسان تركي بن خالد السديري لـ "الأسبوعية":

مَنْ يهاجمون المملكة لا ينظرون الى تاريخها ولا يعرفون شيئا عن مسيرة تطورها

اعلن تركي بن خالد السديري رئيس هيئة حقوق الانسان في المملكة انه سيتم مع بداية العام الهجري الجديد تشكيل مجلس الهيئة ليكون بداية التأسيس العملي. وقال انه في البداية سوف يتشكل المجلس من ٢٤ عضوا وقد يزيد هذا العدد وهم سيكونون من خيرة وافضل رجال الفكر في مجال الشريعة والتربية والعلوم الاجتماعية السياسية ورجال السياسة والقانون والمتخصصين في مجال رعاية حقوق الانسان.

علي حسن (القاهرة)

وقال في تصريحات للصحفيين المصريين خلال زيارته الحالية للقاهرة ان الهيئة مضى على عمرها اقل من ثلاثة اشهر حيث اعلن عنها رسميا في اوئل شهر رمضان المبارك الماضي فهي مازلت في طور التأسيس والبناء التنظيمي.

وقال انه من المأمول ان ينظر مجلس الهيئة في كل القضايا التي ستعرض على الهيئة وفي كل ما ستجد لها من اكتشاف حالات او شكاوى او اي اسباب تتعلق بحقوق المواطن. واكد ان ديننا الحنيف امرنا وقبل كل شيء باعطاء كل ذي حق حقه وحسن التعامل.

وفي رده على سؤال حول التعاون العربي في مجال حقوق الانسان وامكانات اقامة تعاون مع المجالس المماثلة في الدول العربية.. اشاد السديري بتجربة مصر في معالجة قضايا حقوق الانسان المصرى والتي على رأسها رجل ذو مكانة دولية مرموقة وهو الدكتور بطرس بطرس غالي.

واشار الى انه بمجرد انطلاق مهام الهيئة السعودية بعد استكمال البناء التنظيمي سوف ندعو الدكتور بطرس غالي وخبراء المجلس المصرى لزيارة بلادنا والالتقاء بمن يشاء في بلده الثاني السعودية ..مؤكدا الحرص على كسب الكفاءات والتعرف على التجارب الدولية والاقليمية التي تناسب البيئة والخصوصية لمجتمعاتنا.

واشار الى ان هيئة حقوق الانسان في المملكة هيئة جديدة غير ان التفكير في انشائها كان منذ سنوات وقد اجريت دراسات عديدة قبيل الاعلان عن قيامها ..وقال املنا كبير في ان تحقق الامال المطلوبة والتوقعة من اجل خدمة المواطن ومساعدة الاجهزة الحكومية الاخرى في ان تتحسس ما قد يكون هناك من اشكالات وخطوات قد تسيء بطريقة مقصودة او غير مقصودة لمواطن او مجموعة من المواطنين او منطقة معينة او ادارة او فئة معينة من ابناء الشعب السعودي.

وقال ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تبنت انشاء هذه الهيئة كجهة مستقلة في عملها لا علاقة لها بأي ادارة اخرى في الدولة سوى ارتباطها بمجلس الوزراء.

وتحدث تركي بن خالد السديري في حديثه عن مهام هيئة حقوق الانسان بالسعودية ..فقال: نأمل في ان تساعد هذه الهيئات

السديري

والمجالس حكوماتها في ان تصلح ما قد يكون هناك من قصور او جوانب تستحق التذكير بها والمعالجة في حقوق الانسان في الدول العربية وتعطى صورة حقيقية وترصدا لاوضاع المتعلقة بالمواطن. وقال ان مجلس هيئة حقوق الانسان في المملكة سوف ينظر في كل ما يستجد من اكتشاف اية حالات او اسباب تسيء الى حقوق المواطن او اية اساءة قد نراها او يراها غيرنا.

وقال ان آراء ومقترحات المجلس تنطلق من مصلحة البلاد وسوف ترفع الى مجلس الوزراء. واستطرد يقول «اننا لسنا بمعزل عن العالم فهناك تطور مذهل حدث في مختلف بلاد العالم في السنين الماضية لكن عمر الدولة في المملكة العربية السعودية ٧٥ عاما وهي مدة زمنية قصيرة بالنسبة لتاريخ وعمر الدول في العالم وقد تحققت انجازات

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-12-2005 العـــدد : 14370
الصفحـات : 25 المسلسل : 128

■ التفكير في انشاء الهيئة بدأ قبل سنوات ولا تتبع أي جهة حكومية ومرتبطة بمجلس الوزراء

■ سوف ننظر الى أي حالة تسيء الى حقوق الانسان تراها الهيئة أو يراها الاخرون

■ انجازات المملكة مهمة مقارنة بعمر الدولة السعودية ونقبل الاصلاح الذي يناسب خصوصيتنا

كثيرة في السعودية التي كانت قبل تأسيس الدول مترامية الاطراف فيها قبائل متناحرة يوميا لا يتمتع الانسان فيها بحق الامن في الحياة والامر اختلف تماما اليوم فقد حصلت اصلاحات مهمة رغم قصر عمر الدولة».واشار الى التساؤلات التي يطرحها الغرب حول الاصلاحات في المنطقة.. فقال يتساءلون عن اوضاع المرأة واشياء اخرى ولكن المجتمع ينمو ويتحرك الى الامام انطلاقا من امكانياته وخصوصياته والمجتمع السعودي على سبيل المثال قطع شوطا كبيرا الى الامام.

وضرب تركي بن خالد السديري مثلا في هذا الصدد ..فقال ان امريكا زعيمة العالم الحر الان والتي تقود العالم في مجالات عدة استغرق مائة عام من حين اعلان استقلالها الى ان حررت العبيد وبالنسبة للسعودية فقد تم انشاء دولة حديثة في اقل من مائة عام.

وعما اذا كانت هيئة حقوق الانسان سوف تشارك في المؤتمر الثاني للمؤسسات والمجالس الوطنية لحقوق الانسان والمقرر عقده في الدوحة خلال الفترة من ٣ الى ٤ مارس القادم.. قال السديري: اننا لم نتلق دعوة للان غير انه التقى على هامش المؤتمر الدولي للتنمية وازالة الالغام من الساحل الشمالي في القاهرة مع المسئولين في الهيئة القطرية لحقوق الانسان وقد تم الاتفاق على مواصلة المشاورات وانه من المتوقع ان تشارك الهيئة السعودية في مؤتمر الدوحة وفي كل اللقاءات العربية والدولية وانه سيكون للهيئة السعودية دور في اى مجال عربي ودولي.

وفي رده على الدعاوى التي تطلقها وسائل الاعلام الغربية ضد المملكة العربية السعودية وما يتردد عن تأخر الاصلاح والتطور في المنطقة العربية.. اعرب تركي بن خالد السديري عن اسفه البالغ حيث ان هؤلاء لاينظرون الى تاريخ المملكة ماذا كانت وما اصبحت عليه الان ..كنا قبائل متناحرة تعيش في اراض شاسعة غير مترابطة الاتصال، تنعدم في هذه المناطق حقوق الامن والسلامة ويقارنون دولهم بما انتهت اليه ويطلبون من الدول ان تطبق ما هم عليه.

وقال ان مجتمعاتنا لا ترضى مثلا بمسألة الشواذ وامور اخرى لاتناسب الخصوصية والتقاليد والموروثات الدينية نريد ان نأخذ افضل ما عندهم ونحتفظ بافضل ما عندنا وهذا لن يتم بين يوم وليلة فقد استغرقت الدول الغربية قرونا طويلة حتى وصلت الى ما وصلت اليه من تقدم انهم يجهلون تاريخنا ولا يعرفون شيئا عن المنطقة.

واكد على اهمية وضرورة الاصلاح ولكن يجب ان ينبع اولا وقبل كل شيء من الداخل وهذا الاصلاح يراعي وضعنا الاجتماعي والثقافي والديني والدولة السعودية لها خصوصياتها وتقاليدها وعاداتها الموروثة ولا تستطيع الدولة ان تفرض شيئا بين يوم وليلة يخالف ذلك المروث الديني والثقافي والاجتماعي. ومضى يقول: لماذا يتجاهلون امورا اصلاحية موجودة في بلادنا ان المواطن آمن على حياته في بلده وفي الدول الغربية نرى ان هذا الحق في الامن غير متوفر. وخلص الى القول: نتبنى ما عندهم من الصالح ولا نتخلى عن الشيء الضروري اللازم لامننا وحياتنا ومستقبل ابنائنا.

يذكر ان تركي بن خالد السديري ترأس وفدا سعوديا في اعمال المؤتمر الدولي للتنمية وازالة الالغام في مصر في اول ظهور رسمي وعلني لرئيس هيئة حقوق الانسان في السعودية والخارج بعد الاعلان عنها وقد التقى الوفد السعودي على هامش هذا المؤتمر مع الدكتور بطرس بطرس غالي امس بمقر المجلس. وقد غادر الوفد القاهرة بعد ان وجه دعوة شفوية للمجلس القومي لحقوق الانسان لزيارة السعودية.